

تفتنم الى محمود ومدوم والمحمود منها ينقسم الى فرض عين وفرض
كفاية والامدوب والى ما يختلف في هذه الترتيب بحسب
الاستحاضة والاركان او الامكنة وعلى الجملة فكل علم ادري
الى مقصود شرعي من غير معارض معتبر فهو في قسم العلم المحمود
ومنهما قاض ومنهما مقبول ومنه ما لا يوصف المنصف به
بفضل شرعي كعلم العوض مثلا ومنه ما لا يكون مذموما
شرعا كعلم السرا والظلمات واحكام النجوم وما جرى مجرى
ذلك ومنه ما لا يدخل فيه مدح ولا ذم الا بحسب ما يشهد
فيه او يقيده به كعلم الهندسة وما شاكله وجميع العلوم
الشرعية يحكم في بعضها كلام مناسب ما ذكرناه في مقاض
العبادات قال الفاضل بينهما قد يكون مقصودا لا اعتبارا
والمقبول قد يصير قاضيا باعتبار روقه ينتقل العلم
بحسب قصد مستعمله واستعماله في مقصود شرعي من
درجة الاباحية الى درجة المدب كعلم الحساب وتبديرات
السرا والقران فان علمه لتتوصل من هذا القسمه الموازيات
ومن هذا المعرفة اوقات العبادات وكذلك قد يصير
فرض الكفاية من العلوم فرض عين وهو ظاهر وما ادراك
فضل علم على علم بالنظر في ذاته لا بالنظر الى حال مستعمله
ولا قصده ولا ما فرض من كونه في وقت معين او زمن
معين بل من حيث كونه علما فالحق فيه ان شرف العلم
بشرف معلومه فكل ما كان متعلق العلم اشرف كان العلم

اشرف

اشرف فعلى هذا لا اشرف من العلم الموصل الى معرفة الله تعالى
ومعرفة صفاته والقرض في معاني كلامه واللهم عنده تحقيق
توجيهه وتزليجه اما بالادلة وذلك شان علماء اصول
الدين القابضين بحقه واما بالمعارف الالهية وذلك
شان العارفين بالله تعالى وبحسب ادراك هذا العلم
الى المبالغة في نزولية النفس وتطهير القلب والمسترة
سواها والذنوب وقابل الاطلاق اذا نقر هذا
فشرف العلم وفضله بشرف العلم وفضله فكل كاتب
العلم اشرف وافضل من المنصف بما دون من حيث
النسبة به لعمدة يعرف المنصف بالعلم الذي هو
اعلى رتبة منه كما يعرف العلم المقبول حاله يكون
فيها افضل من العلم القاضل فيكون التفضيل في هذا
المقام بحسب العوارض فانما تنفت العوارض او
قطع النظر عنها رجع الامر الى تفضيل العلم على الاخر
حيث هو فلهذا لا يقطع القوز بالطلاق تفضيل العلم
في الجملة فان قدر لا يكون علما يعلم يقتضي التفضيل
كالعلم بعلم السريعة الذي هو رتبة النبوة وعلم
الحلال والحرام الذي يفيد به الطريق الاخرى اذا
لم يكن قاضيا حتى علمه عاملا به او صدرت بيته
في علمه او استعماله في غير وجه الاحكامه بالتفضل
وان كان علمه قاضيا في نفسه شرفا على الدرجة